

## دمية القصر

أم للصراب إذا الأحساب دافع عن ... تدنيسها شفرات الوكّف القضب .  
أم للملوك حلاّئها ويلبسها ... حتى تمايس في أبرادها القشب .  
ومنها : .  
نابت وسادي أطرابٌ تؤرقني ... لما غدوت لقيّ في قبضة النوب .  
عمّرت خدن المساعي غير مضطهد ... " ومتّ كالذّصل " لم يدنس ولم يعب .  
فاذهب عليك سلام المجد ما قلقت ... خوص الرّكائب الرّكائب بالأكوار والشّعاب .  
أبو حاتم السّجزي .  
لم يبلغني له شعراً غير هذه الأبيات : .  
موفّقٌ لسبيل الرّشد متبّعٌ ... يزينه كلّ ما يأتي ويجتنب .  
تسمو العيون إليه كلّما انفرجت ... للذّئاس عن وجهه الأبواب والحجب .  
له خلائق بيضٌ لا يغيّرُها ... صرف الزّمان كما لا يصدأ الذهب .  
أسدٌ العامريّ .  
رأيت له بيتين مكتوبين على ظهر كتابٍ ونظرت في الخطّ فتفرّست في جبينه أنّه من وشي  
يمينه والبيتان قوله : .  
لا يخدعذك أن ترى شبحاً ... طويت مكاسره على الحمق .  
المرء يذهب حيث يذهب أصله ... فاحكم على الأغصان بالعرق .  
وأنشدني القاضي أبو جعفر البحتّائيّ له بيتاً واحداً من قصيدةٍ جيميّةٍ : .  
تمدّى لقائي فلاقيته ... فعاد الغبار إلى المرهج .  
أبو القاسم زيد بن أسدٍ العامريّ .  
هو أبوه وأبو العباس أخوه وابنه أبو الحسن في الأدب من الأئمة وكان الآداب " قد " ألقت  
إليهم أطراف الأزمة . فمن شعره البارع قوله : .  
بنو عامرٍ قومي ومن يك قومه ... بنو عامرٍ يفخر بمنصبه الفخر .  
جبال لها فوق الفراقد مطلع ... بدور دجى حقت بها الأنجم الزّهر .  
فسائل بنا يوم الذّئائب هل أتى ... على الدهر يوم مثله أو جرى أمر .  
فأصبح أمر الدهر دون أمورنا ... وإن قام منّا واحد قعد الدّهر .  
ويعجب منا الجود يوم حبائنا ... ويعجب يوم البأس من صبرنا الصّبر .  
فنحن الحماة الذائدون عن الحمى ... ونحن الكماة الطاعنون ولا فخر .

" قلت " : لولا أنَّ إسنَاد هذه الأبيات إليه صحيحٌ وليس يشينه أنَّها رغبة هي أم صريحٌ لا تهتمه فيها ؛ فإنَّ مثلها " إنَّما " يصدر عن " أوادي " بحور الشعراء لا من نحاتات صخور الأدباء . ولم أر لأبي العباس شعراً مرغوباً فيه .  
ابنه .

أبو الحسين بن زيدٍ العامريُّ .  
أنشدني " القاضي أبو جعفر البحتّاني " له قال : وهو أديبٌ لا يشقُّ في الأدب غباره ولا تلحق آثاره : .

ولحية كأنها مخلّة ... من بابه الضّـرط فها تها تها .  
وأنشدني أيضاً له : .

□ أغناني بعزّ جلاله ... عن جعفر والمبتغى من ماله .  
لا يعجبنيك قدّه وجماله ... فعساكر الإدبار تحت جماله .  
لا تنظرنَّ إلى أبيه وجدّه ... وانظر إلى المذموم من أفعاله .  
وانظر إلى محبوبه وقرينه ... لترى خساسته وفرط سفاله .  
يا لائمي في بغضه وهجائه ... اقصر فلم تعرف حقيقة حاله .  
أبو نصرٍ إسماعيل بن حمّاد الجوهريُّ .

صاحب صحاح اللغة " وتاج العربيّة " لم يتأخّر فيها عن شوط أقرانه ولا انحدر عن درجة أبناء زمانه . أنشدني الأديب يعقوب بن أحمد قال : أنشدني الشيخ أبو إسحاق صالحٍ الورّاق تلميذ الجوهريُّ له : .

يا ضائع العمر بالأمانى ... أما ترى رونق الزّمان .  
فرصتك اليوم فاغنمها ... فكلّ وقت سواه فان .  
فقم بنا يا أبا الملاهي ... نخرج إلى نهر بشتقان .  
لعلّنا نجتني سروراً ... حيث جنى الجنّتين دان .  
كأنّنا والقصور فيها ... بحافتي كوثر الجنان .  
والطير فوق الغصون تحكي ... بحسن أصواتها الأغاني .  
وراسل الورق عندليب ... كالزّيّر واليمّ والمثاني .  
وبركةٍ حولها أناخت ... عشر من الدّلب واثنتان .  
أبو نصر الحيّان النحويُّ .

من أئمة النّحاة كتب إلى الصّاحب كافي الكفاة :